

شبح الجنوب

أن أحصل علي قارب له شرفة خارجية لأقوم بجولة في الجزيرة . البحر راقد في سكون .. لاهركة للأمواج ، لم يكن الأمر ليحتاج إلي سفينة كبيرة لمثل هذه المهمة .

تفرق الأولاد بعيدا ، وبعد أقل من خمس دقائق عادوا وتحلقوا حول صاحب قارب لم يحدث أن رأيته من قبل .

كان طويل القامة .. شديد الهزال .. بالغ الشحوب .. يمكنك أن تعطيه تسعين سنة ، تجعيدة وجهه تنطق بذلك .. وقبعته من القش ، ذات الطية العريضة يذكر بوجوه الاستوائيين التمساء تحت الشمس . الذين يتألقون علي صفحات "كونراد" . وأشد ما فيه تأثيرا هو "شروده" الخيالي الذي يجعله لا يدري ماذا يدور حوله .

لاحظت أن ذراعيه المهزولتين تنتهيان بيدين ملتئمتين بالحفر المرضية ، تتحركان بصعوبة بالغة ، تكشف عن معاناة طويلة لمرض تخلخل المفاصل . خطواته أيضا كانت متعبة ومرتعشة بعض الشيء لو لم يكن البحر مشجعا ،

ماقبلت أبدا رقيقا كهذا قد يسبب المشاكل